

الغدير

[277] بين عم وابن عم * حوله كانوا عرينا فورث العلم منه * والكتاب المستبيننا طبت
كهلا وغلاما * ورضيعا وجنينا ولدى الميثاق طينا * يوم كان الخلق طينا كنت مأمونا وجيها *
عند ذي العرش مكينا في حجاب النور حيا * طيبا للطاهرينا وقوله من قصيدة لم نقف على
تمامها: من فضله أنه قد كان أول من * صلى وآمن بالرحمن إذ كفروا سنين سبعا وأياما
محرمة * مع النبي على خوف وما شعروا ويوم قال له جبريل: قد علموا * أنذر عشيرتك الأذنين
إن بصروا فقام يدعوهم من دون أمته * فما تخلف عنه منهم بشر فمنهم آكل في مجلس جذعا *
وشارب مثل عس (1) وهو محتضر فصدّهم عن نواحي قصعة شبعنا * فيها من الحب صاع فوقه الودر
(2) فقال: يا قوم إن ا ا أرسلني * إليكم فأجيئوا ا ا وادكروا فأيكم يجتبي قلبي ويؤمن بي
* إني نبي رسول فانبأ غدر فقال: تبا أتدعوننا لتفلتنا * عن ديننا ؟ ثم قام القوم
فاشتمروا من الذي قال منهم وهو أحدثهم * سنا وخيرهم في الذكر إذ سطوروا: آمنت با ا قد
أعطيت نافلة * لم يعطها أحد جن ولا بشر وإن ما قلته حق. ؟ ! وإنهم * إن لم يجيئوا فقد
خانوا وقد خسروا ففاز قدما بها وا ا أكرمه * وكان سباق غايات إذا ابتدروا وقوله من
قصيدة لم توجد بتمامها: علي عليه ردت الشمس مرة * بطيبة يوم الوحي بعد مغيب وردت له
أخرى ببابل بعد ما * عفت وتدلّت عينها لغروب
(1) العس بضم العين: القدح أو الإناء الكبير ج عساس وأعساس. (2) الودرة من اللحم:
القطعة الصغيرة منه ج وذر وذر.